فقال له جبير احلف بالله لتصدقني من حضر او اخذ من يسعى من القوم في منزل
عبد الله فقال حلف الفضول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا ادعو بحلف الفضول وانا احلف بالله لئن دعا به لاخذن يسعى ثم اقوم معه
ابن الزبير وهو عنده الوليد وانا احلف بالله لئن دعانيه لاخذن بسيفي ثم لاقومن معه
حتى ينصف من حقه او نموت جميعا وبلغت المسور بن مخرمة الزهري فقال
مثل ذلك وبلغت عبد الرحمن بن عثمن بن عبيد الله التيمي فقال مثل ذلك
ولما بلغ ذلك الوليد انصف الحسين من حقه حتى رضي ولم تكن بنو عبد
شمس دخلت في هذا الحلف وقد سال عبد الملك بن مروان عن ذلك محمد بن
جبير بن مطعم اذ قدم عليه حين قتل ابن الزبير واجتمع الناس على عبد الملك
ابن مروان وكان محمد بن جبير اعلم قريش فلما دخل عليه قال يا ابا سعيد
الم نكن نحن وانتم يعني بني عبد شمس وبني نوفل ابني عبد مناف في حلف الفضول
قال انت اعلم قال عبد الملك لتخبرني يا ابا سعيد بالحق من ذلك فقال لا والله
لقد خرجنا منه نحن وانتم قال صدقت وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول
لو ان رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس حتى ادخل في حلف
الفضول وكانت لقريش اخلاق حسنة كانوا متمسكين في جاهليتهم
على مثل الشكل الذي هي عليه من الله بهم ومنا منه سبحانه عليهم من سكان
الحرم واهل السقاية والرفادة واهل الرياسة واللواء
والندوة ومكان مكة وكانوا على ارث من دين ابيهم ابراهيم واسمعيل
صلى الله عليهما من قرى الضيف ورفد الحاج وتعظيم الحرم ومنعه من البغي
فيه والالحاد وقمع الظالم ومنع المظلوم الى ان دخلت على اولهم احداث
غيرت اصول الحنيفية عندهم وضلال الشرك حتى اوضح لهم الرحمة التي
يشعار الدين وضلالات عن سنن التوحيد ثم تدارك الله خلقه ببعثة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم فحدي من الضلالة وعلم من الجهالة لذا فيقال
انه كان اول من غير الحنيفية دين ابرهيم ونصب الاوثان حول الكعبة

وذبح



وحمى الحامي عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر روى ابو هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت عمرو بن لحي الخزاعي يا اكثم
رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه
برجل منك به ولا بك منه فقال اكثم عسى ان يضرني شبهه يا نبي الله قال لا انك
مؤمن وهو كافر انه كان اول من غير دين اسمعيل فنصب الاوثان وبحر
البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي فالبحيرة عند
العرب الناقة يشقوا اذنها ولا يركب ظهرها ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها
الا ضيف او يتصدق به ويهمل لالهتهم والسائبة التي ينذرها الرجل ان برا
من مرضه او اصاب امرا يطلبه ان يسيبها فترعى لا ينتفع بها والوصيلة
التي تلد امها اثنين في كل بطن فيجعل صاحبها للالهة الاناث منها ولنفسه
الذكور فتلدها امها ومعها ذكر في بطن فيقولون وصلت اخاها فيسيب
اخوها معها فلا ينتفع به والحامي الفحل اذا نتج له عشر اناث
متتابعات ليس بينهن ذكر حمى ظهره فلم يركب ولم يجز وبره ويخلى
في ابله يضرب فيها لا ينتفع منه بغير ذلك فلما بعث الله رسوله
محمدا صلى الله عليه وسلم انزل عليه ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون
وذكر بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام
في بعض اموره فلما قدم البلقاء من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق
وهم ولد عملاق ويقال عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح راهم يعبدون الاصنام
فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام نعبدها
ونستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني منها
صنما فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل
فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه قال ابن اسحق

Copyright © King Saud University

نقل الحجرة عشرة